

تفسير البحر المحيط

@ 428 @ مَتَاعٌ وَإِنَّ الْأُمَّةَ خَيْرَةٌ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ * مَنْ عَمِلَ
سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ
أُنْزِلَتْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا
بِغَيْرِ حِسَابٍ * وَيَا قَوْمِ مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ إِلَى الذِّجْوَةِ
وَتَدْعُونََنِي إِلَى النِّسَارِ * تَدْعُونََنِي لِكُفْرٍ بِاللَّهِ وَأَشْرِكٍ بِهِ مَا
لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ * لَا
جْرَمَ أَنْزَمَّا تَدْعُونََنِي لِيَهِيَ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي
الْآخِرَةِ وَأَنْ مَّرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنْ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ
النِّسَارِ * فَسَتَذَكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أُمُورِي لِلَّهِ
إِنَّ اللَّهَ بِالصِّيرَةِ بِالْعِبَادِ * فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَّا مَكَرُوا
وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ * النَّسَارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا
غُدُورًا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ
أَشَدَّ الْعَذَابِ * وَإِذْ يَتَحَاوَجُونَ فِي النَّسَارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ
لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنْ نَّاسًا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُمْ مُّعْتَدُونَ
عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ النَّسَارِ * قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنْ نَّاسًا كُنَّا
فِي النَّسَارِ قَدِّحَكُمْ بَيْنَ الْعِبَادِ * وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّسَارِ
لِخِزْيَانَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ *
قَالُوا أَوْلَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى
قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ * إِنْ نَّاسًا لَنَنْصُرَنَّ
رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْآخِرُ
شَهَادٍ * يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذرتُهُمْ وَلَهُمُ الْعَذَابُ
وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ * وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى وَأَوْرَثْنَاهُ
بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ * هُدًى وَذِكْرَى لِلَّهِ وَلِي الْأُمَّةِ لِيَبَيِّنَ
إِنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا * وَاسْتَغْفِرُوا لِدُنْيِكُمْ وَسَيِّئَاتِكُمْ بِرَبِّكُمْ
بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ * إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ
بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُمْ بِبِالْغَيْهِ
فَاسْتَعِذُوا بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ * لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّاسِ لَا
يَعْلَمُونَ * وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا * إِنَّ
السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَالَّذِينَ لَا كُفْرَ فِيهَا
وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ
عَنِّي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ * اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ
السَّيْلَ لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ
عَلَى النَّاسِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا * ذَلِكَ اللَّهُ
رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَئِنِ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاعْبُدْهُ
كَذَلِكَ يُؤْفَكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ